دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي

دراسة ميدانية بجامعة عمر المختار

ناصف فرج موسي
قسم الإعلام – جامعة طبرق
nasef.faraj2015@gmail.com

سعد عبد السلام المبري
قسم الإعلام – جامعة طبرق
saad.ragab20162016@gmail.com

تاريخ ارسال: 2022/8/2 تاريخ القبول:2022/8/19 تاريخ النشر2022/12/5

ملخص البحث

أصبح الإعلام الرقمي اليوم واقعاً لا مفر من التعامل معه، وأدواته فرضت نفسها، ولم يعد التعامل مع هذه التقنيات ترفاً، بل أصبح واقعاً معايشاً، ويسهم بشكل أساسي في العملية التعليمية، خاصة في زمن انتشار الأوبئة وحظر التجمعات البشرية حفاظاً عليها.

ولشدة أهمية الإعلام الرقمي كوسيلة لنشر المعارف في المجتمع، أقرت منظمة اليونسكو الدولية التعليم عن بعد كأداة أساسية ومهمة لتحسين جودة التعليم الحالي، حيث اعتمدتها فيما بعد وزارة التعليم الليبية، بسبب جائحة كورونا التي تسببت في تعطيل العملية التعليمية الحضورية لفترة من الزمن، والتي عزمت على إيصال المعلومات والشروحات والامتحانات، ليس هذا فحسب بل من أجل تحقيق لمبدأ التعاون والتفاعل بين الأكاديميين والطلاب في جميع مراحلهم التعليمية.

لذا يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي ، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 250 مفردة من الطلبة والأكاديميين في جامعة عمر المختار بليبيا ، مستخدمة أداة الاستبيان الإلكترونية كأداة لجمع البيانات عن

الظاهرة المدروسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن هناك دور للإعلام الرقمي في تطور العملية التعليمية في الجامعات الليبية ، حيث تسهم أدوات الإعلام الرقمي في توصيل المناهج الدراسية للطلاب بأسهل طريقة وأسرع وقت ، مما يسهم في تطور التعليم الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي – التعليم الرقمي – التعليم الأكاديمي.

The role of digital media in the development of academic education in Libyan society: A field study at Omar Al-Mukhtar University

Saad Abdel Salam Al-Mabri
University of Tobruk

Nassef Farag Moussa
University of Tobruk

Abstract

Today, digital media has become an inescapable reality to deal with, and its tools have imposed themselves, and dealing with these technologies is no longer a luxury, but has become a lived reality, and contributes mainly to the educational process, especially in the time of the spread of epidemics and the prohibition of human gatherings in order to preserve them.

Because of the importance of digital media as a means of disseminating knowledge in society, the International Organization of UNESCO recognized distance education as an essential and important tool to improve the quality of current education, as it was later adopted by the Libyan Ministry of Education, due to the Corona pandemic, which caused the disruption of the urban educational process for a period of time, which it resolved to Communicating information, explanations and exams, not only this, but in order to achieve the principle of cooperation and interaction between academics and students at all levels of education.

Therefore, the current research aims to reveal the role of digital media in the development of academic education in the Libyan society, and this study is a descriptive study and research. The electronic questionnaire tool as a tool for collecting data on the phenomenon studied, and the study reached a number of results, the most important of which are: that there is a role for digital media in the development of the educational process in Libyan universities, as digital media

tools contribute to delivering curricula to students in the easiest and fastest way, which contributes to Academic education development.
Keywords: digital media - digital education - academic education**.**

المقدمة:

أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعزيز الاتصال الثقافي وتنشيط التبادل المعرفي بين الشعوب، والتغلب على الحدود الجغرافية والسياسية بل وتجاوزها، وأحدثت تغييراً جذرياً في الكم والكيف في المحتوى المتنقل عبر وسائل الإعلام الجديدة ، وظهر الإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد في الجزء الأخير من القرن العشرين، معتمداً على تقنية الإنترنت في إيصال المعلومة، ويشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع تقنيات الحاسوب والأجهزة الذكية، وله أشكال متعددة منها: المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت، والقنوات والصحافة الإلكترونية، والإعلانات التجارية عبر الإنترنت، والمدوّنات، واستخدام الهواتف الذكية في البث التلفزيوني.

وقد أصبح الإعلام الرقمي اليوم واقعاً لا مفرّ من التعامل معه، وأدواتُهُ فَرَضتْ نفسها، ولم يَعُدْ التعامل مع هذه التقنيات ترفاً، بل أصبح واقعاً معايشاً لأكثر سكان المعمورة، فَبِها يتواصلون، وعن طريقها يتناقلون المعلومات والأخبار، في أسرع وقت وأيسر طريق وفق أحدث التقنيات وأكثرها تطوراً، وتهيّأ في هذه العصور من الوسائل والتقنيات الحديثة ما يُعين على تعلّم اللغات ويسهّل ذلك لمكتسبيها، ويساهم بشكل أساس في العملية التعليمية، خاصة في زمن انتشار الأوبئة وحظر التجمعات البشرية حفاظاً عليها ، لذا يذهب الكثير إلى أن منصات التواصل الاجتماعيّ ستصبح في المستقبل القريب بديلاً كاملاً عن

برامج التعلم الإلكترونيّ التقليديّة، ما قد يغيّر مفهوم التعلّم والتعليم الإلكترونيّ بشكلّ جذريّ.

مما يشكلّ اليوم الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة بحكم طبيعتها، وتفاعل الإنسان معها أداة من أدوات العملية التربوية المعاصرة والمؤثرة، والتي ذاع انتشارها في كل البقاع واعتمدت في بعض الدول كوسيلة للتعلم وتحديد المستويات البيداغوجية، كونها تعكس جوانب متعدّدة من التطور والنمو الذي تشهده الساحة التعليمية اليوم.

مشكلة البحث:

لقد أصبح الاهتمام بالتعليم في الوقت الحاضر ضرورة تفرضها مساهمته الفعالة في دعم وإنجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ترمي إلى تحسين مستويات المعيشة للمواطنين وقد أصبح تقدم الأمم ورقيها يقاس بمدى التقدم التكنولوجي الصناعي فيها والذي يؤدي فيه التعليم بمختلف فروعه دوراً أساسيا في تحقيق ذلك فالتعليم بشكل عام ليس مجرد عملية استهلاك وتوفير لخدمات تكلف الدولة مبالغ طائلة وإنما هي عملية استثمار إذ إن التعليم يساهم في إعداد القوى البشرية العاملة والكفؤة والمدربة التي تتطلبها عملية التنمية وبكل جوانبها. قفد شهد العصر الحالي تقدماً تقنيا في مجالات متعددة ، وكان من ابرز ما شهده هذا العصر هي الثورة المعلوماتية التي أحدثت انقلابا كبيراً في طبيعة تلقي المعلومة سواء على مستوى الدرس والمحاضرة أو على مستوى الثقافة العامة والمعرفة المتداولة ، وهذا ما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي الذي يوفره التعليم الالكتروني ويدعمه ، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدراته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة إلا انه وبالرغم من هذه المزايا للتعليم الالكتروني فانه لا زال يعيش في بداياته ويواجه عقبات وتحديات كثيرة ولاسيما على مستوى توفر البني التحتية. فإن

محور نجاح التعليم الالكتروني يتوقف على تطوير وانتقاء التعليم الالكتروني المناسب الذي يلبي متطلبات التعليم كالتحديث المتواصل لمواكبة التطورات ومراعاة الضوابط والمعايير في نظام التعليم المختار ليكفل مستوى وتطوير المتعلم ويحقق الغايات التعليمية والتربوية.

وإدراك لما سبق تتمحور مشكلة البحث الحالي في استقصاء آراء الأكاديميين والطلاب بمرحلة التعليم الجامعي بأنماط وأنواع التطبيقات الرقمية والذكية التي يمكن الاستفادة منها في مرحلة التعليم الجامعي، وكذلك معرفة اتجاهاتهم حول مدي تأثيرها في تطور العملية التعليمية، **وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير الاعلام الرقمي في تطوير التعليم الأكاديمي بالجامعات الليبية؟**

الدراسات السابقة:

استعرض البحث مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة بمجاله وموضوعه ومتغيراته، وقد أجملها الباحثان في (دراسات خاصة بالإعلام الرقمي للجامعات) مبينًا أهداف كل دراسة، ومنهجيتها، وأبرز نتائجها، وسوف يقتصر البحث على الدراسات المنجزة خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ؛ باعتباره بداية تفجر الثورة الصناعية الرابعة وانتشار تقنياتها وتطبيقاتها التكنولوجية الفائقة، وزيادة توجهات الاعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في جميع المجالات ومنها مجال التعليم بشكل عام والجامعي خاصة، وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم ، وذلك على النحو الآتي:

1. دراسة الجمل (2020) هدفت التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من: الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة على الصعوبات التي تواجه الطلبة. واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (102) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج. أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)، وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية:(الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري الجنس، والتخصص. في حين أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الأولى، ومتغير الجامعة ولصالح جامعتي القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل.
2. دراسة (المطرف 2020) هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية

السعودية، بالإضافة إلى رصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث ، وفي ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم مقياس مدى جاهزية الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة للتحول الرقمي، وتم التطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تكونت من (110) عضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية، و(110) عضو هيئة تدريس في الجامعات الخاصة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توفر العناصر المادية اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص.

3. دراسة (عوف ، وآخرون٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التأثير عصر المعلومات على المفاهيم النظرية للجامعات (الافتراضية، والإلكترونية، والذكية)، وتعرف دور مخططو ومصممو المدن الذكية لتطوير الجامعات ، من خلال الدراسة المفاهيمية النظرية التحليلية لبعض نماذج هذه الجامعات ومقوماتها، وتم وضع منهجية لتصميم وتطوير الجامعات؛ للانتقال بها إلى مرحلة بناء نظم وخدمات إلكترونية ذكية تسهم في رفع كفاءة خدمات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نموذج ومنهجية لتصميم الجامعة الذكية والحرم الذكي

يتكون من ثلاث مراحل (التخطيط، والتصميم والتنفيذ، والتشغيل والمتابعة) مع وضع مجموعة من التوصيات الداعمة لكل مرحلة، وما تتضمنه من مقومات

4. دراسة(الدهشان والسيد 2020) هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي، من خلال استعراض طبيعة الجامعات الذكية، ومتطلبات تحقيق مبادرة التحول الرقمي للجامعات المصرية، وتحديد متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلي جامعات ذكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، معتمدة الاستبانة لتحديد المتطلبات من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعات (المنوفية، القاهرة، سوهاج) بلغ قوامها (٢٩٦) عضوا، وتوصلت إلى أن متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية تتمثل في : بناء رؤية رقمية، وبنية تحتية ذكية، وعناصر بشرية ذكية، وبيئة تعليمية تعلمية ذكية، وإدارة ذكية.

5. دراسة (Limani, Hajrizi, Stapleton and Retkoceri) 2019هدفت الدراسة إلى مدى استعداد مؤسسات التعليم العالي بكوسوفو للتحول الرقمي في عملياتها ووظائفها، وتحليل التحديات التي تواجهها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن بين المؤسسات الجامعية الحكومية والخاصة، عن طريق مسح التكنولوجيات الموجودة والمستخدمة في تلك المؤسسات، وتكونت عينة الدراسة من موظفي تكنولوجيا المعلومات ومديري تكنولوجيا المعلومات وأعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (١٦٨) موظفًا ومديرا وعضوا ، وأظهرت النتائج تفاوت مهما في الاهتمام باستخدام

التقنيات الرقمية بين مؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاص، وبيان ترتيب تقنيات التحول الرقمي الرئيسية المستخدمة، وأهمها: الذكاء الاصطناعي، وتقنيات السحابة، وإنترنت الأشياء.

أهمية البحث:

تتزايد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع لارتباطه بتحقيق تطور المنظومة التعليمية من خلال الاعلام الرقمي بالإضافة إلى ما يلي:

- صياغة قناعات ورؤى تربوية جديدة حول آليات العملية التعليمة لتتواكب مع التعليم عن بعد من خلال التقنيات الحديثة وتتناسب مع التطور الحاصل.
- تنمية الوعي المعرفي لدى الأكاديميين والطلاب بالإعلام الرقمي في العملية التعليمية بالجامعات الليبية.
- التعرف على التقنيات التعليمية الرقمية والذكية التي يمكن استخدامها في التعليم.
- تحديد الأساليب والأدوات التقنية الحديثة التي ترفع من مستوي الجامعات وتطبق المبادئ والنظريات والمعلومات اللازمة لتطويرها.
- تسلط الضوء على التعليم الإلكتروني وإبراز أهميته في العملية التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الجامعي والذي يكون بمثابة تغذية راجعة للمسؤولين وأصحاب القرار لتطبيقه جنبا إلى جنب مع التعليم الوجاهي.
- تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تواجه عملية التحول الرقمي والتعليم الإلكتروني ومحاولة علاجها.

- ظهور أنماط جديدة للتعليم والذي تأثر بالإعلام الرقمي، والذي يعد من بين أهم أساليب التعليم الحديثة التي تساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم.
- يأتي البحث استجابة لتوجهات وخطة وزارة التعليم العالي في تطبيق نظام التعليم الهجين (المدمج المباشر والإلكتروني من بعد) بالجامعات الليبية.
- الاعلام الرقمي قد أحدث تغير في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، فإن التعليم والتعلم يجب أن يكون أكثر استجابة لهذه التغيرات الهائلة والتطورات المتسارعة، ذلك لأن مخرجات قطاع التعليم الإعلامي ما هي إلا مدخلات القطاعات الأخرى كعناصر عمل.
- ناهيك عن حدة المنافسة العالمية بين مفردات قطاع التعليم مما يستدعي التوسع الكبير في استخدام التعلم الرقمي وخاصة منها تفعيل نظام التعليم الإلكتروني وذلك لما يحققه من عوائد ومزايا في مجال التعليم الجامعي وضمان جودته والارتقاء بمستوى التأهيل والكفاءة والخبرة لجميع.

أهداف البحث:

1- التعرف على أثر التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.
2- التعرف على مدى وعي الأكاديميين والطلاب بالجامعات الليبية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية واتجاهاتهم نحو توظيفها في التعليم الجامعي.
3- الكشف عن أهم متطلبات التقنية المطلوبة للإعلام الرقمي لتطوير التعليم الجامعي.
4- التعرف على أهمية ربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي.

5- الكشف عن أهمية الإعلام الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم.

تساؤلات البحث:

إن جامعاتنا بحاجة إلى التطوير؛ في كافة المجالات بمختلف تخصصاتها لكي يتم سد الفجوة التي تفصلنا عن الدول المتقدمة وعن العالم، ولكي ندخل حلبة التنافس المعرفي من أجل تقدم مجتمعنا، وتحقيق مكانة أفضل في التعليم والتعلم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يسهم الاعلام الرقمي في تطوير التعليم الأكاديمي في الجامعات الليبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مدى وعي الأكاديميين والطلاب بالجامعات الليبية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية واتجاهاتهم نحو توظيفها في التعليم الجامعي؟

2- ما أهم متطلبات التقنية المطلوبة للإعلام الرقمي لتطوير التعليم الجامعي؟

3- ما أهمية ربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي؟

4- ما أهمية الإعلام الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم؟

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى توظيف مستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم الاعلام الرقمي في التعليم الجامعي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اعتماد الأكاديميين والطلاب على الانترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص.

منهج البحث وأدواته:

استعان البحث بالمنهج الوصفي لدراسة المشكلة محل الدراسة ووصفها وصفا دقيقا، كما يساعد المنهج في الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها البحث، أي وصف مجتمع المعرفة، وخصائصه، وأبعاده، ومتطلباته، ووصف الاعلام الرقمي، وجمع المعلومات عنه، وتحليليها، وتحديد العلاقات بين عناصرها تمهيدا لفهمها، **وتم** استخدام أداة الاستبيان الإلكترونية كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية متجاوزة الوصف والرصد الى التحليل والتفسير حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الى استنتاجات مفيدة يمكن بناء عليها تصورات واقعية قابلة للتطبيق.

مجتمع وعينة الدراسة:

حيث أن موضوع الدراسة يتناول دور الإعلام الرقمي في تطوير التعليم الأكاديمي، فإن مجتمع الدراسة هو عينة عمدية من منتسبي جامعة عمر المختار بفئاتهم المختلفة في الكليات النظرية والعملية بالجامعة محل الدراسة بعدد (250) مقسمة إلى (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والطلاب والباحثين) تنقسم إلى (150) مبحوث من الطلاب الجامعين وطلاب الدراسات العليا و(100) من الأكاديميين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلت في صياغة أراء ومقترحات الأكاديميين والطلاب في استخدام التعليم الرقمي في المجال التعليمي بالجامعات الليبية في ضوء توجهات الاعلام الرقمي ومراحله ونماذجه، ومن خلال تحليل الوضع الراهن لجهود ومحاولات الاعلام الرقمي بالجامعات، وواقع بيئتها الرقمية، وأبرز ملامحه.

وذلك للمبررات الآتية :

1- حاجة الجامعات الليبية إلى رؤية استراتيجية لتنفيذ الاعلام الرقمي نحو نموذج الجامعات الذكية.

2- مسايرة للجامعات العالمية، وتلبية للتوجهات والخطط القومية السياسية والتعليمية للدولة في عصر التكنولوجيا الفائقة والرقمنة والذكاء الاصطناعي، وخاصة في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن الأزمات والحروب.

الحدود الجغرافية المكانية: اعتمد البحث في تطبيق الدراسة على جامعة عمر المختار وذلك للخروج بأفضل نتائج تخدم البحث العلمي.

الحدود البشرية: تمثلت في عينة عدد (250) مفردة على بعض منتسبي الجامعة بفئاتهم المختلفة في الكليات النظرية والعملية بالجامعة محل الدراسة (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والطلاب والباحثين) تنقسم إلى (150) مبحوث من الطلاب الجامعين وطلاب الدراسات العليا و(100) من الأكاديميين.

الحدود الزمنية تتمثل في: العام الجامعي 2022/2021م من 25 يونيو 2022 إلى 10 أغسطس 2022.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية ما بعد الحداثة:

يتبنى هذا البحث نظرية ما بعد الحداثة حيث تستخدم "ما بعد الحداثة" كمصطلح تاريخي للدلالة على الحقبة التي أعقبت الحداثة التي بدأت في عصر التنوير وانتهت في الستينيات، أو السبعينيات. وما تشترك به هذه التفسيرات هو إصرارها على أن التغيرات الثقافية والاجتماعية التي انتجت ما بعد الحداثة ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالتغيرات في الرأسمالية : من التركيز الأساسي على الإنتاج إلى الاستهلاك ؛ وتغير تاريخي في الغرب من مجتمعات قائمة على إنتاج الأشياء إلى مجتمع قائم على إنتاج المعلومات و "المظاهر" ؛ من رأسمالية "منظمة" حديثة إلى رأسمالية "مفككة" ما بعد حديثة ؛ من القومي إلى العالمي ؛ الذي حقق منعطف "الضغط الزماني والمكاني" ؛ الذي تولد عن التسارع في كل من السفر والاتصالات البعيدة (بينيت 2005، ص 578) .

وتزعم نظرية ما بعد الحداثة أنه في مجتمع تنتشر فيه وسائل الإعلام والتكنولوجيا المتقدمة، فإن عمليات التغيير والتحول هي بصدد إنتاج مجتمع ما بعد حداثي جديد ، كما أن المدافعين عن هذه النظريات يزعمون أن عصر ما بعد الحداثة يؤسس مرحلة جديدة من التاريخ، وشكلا ثقافيا، اجتماعيا جديدا يتطلبان معا مفاهيم ونظريات جديدة، ويزعم منظرو "ما بعد الحداثة" (بودريار – ليوتار – هافي إلخ) أن التكنولوجيات مثل الكمبيوتر ووسائل الإعلام وأشكال المعرفة الجديدة، والتغيرات في النظام الاقتصادي الاجتماعي هي بصدد إنتاج شكل اجتماعي ما بعد حداثي.(بيست ، كيلنر 2009)

فالثورة المعرفية في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات قد ساعدت في نقل الفكر من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، حيث الانتقال من حالة الإشباع المادي

إلى حالة الإشباع المعنوي، الأمر الذي دفع ببعض الباحثين إلى الزعم بأن مشروع الحداثة قد وصل إلى نهايته وما علينا إلا الانتقال إلى مرحلة جديدة وفكر جديد وهي مرحلة ما بعد الحداثة (عبدالعال 2009، ص 9).

والمعرفة في مجتمع ما بعد الحداثة لم تعد تبحث من خلال المحسوسات كما هو الحال في مجتمع الحداثة، بل الاهتمام بالتجريد، وبدلا من الاقتصار على معرفة الخبراء والمتخصصين يتم افساح المجال لخبرات ومعارف الجماهير مع الاهتمام بالخبرات الذاتية، والتوجه نحو ما هو مستقبلي ومتخيل يتم استشرافه ومحاكاته كومبيوتريا، واثارة التساؤلات والتشكيك والتفكيك لما هو قائم من معارف (محفوظ 2010).

وفي **مجتمع ما بعد الحداثة** لم تعد **المعرفة** تبحث من خلال المحسوسات كما هو الحال في مجتمع الحداثة، بل الاهتمام بالتجريد وبدلا من الاقتصار على معرفة الخبراء والمتخصصين يتم افساح المجال لخبرات ومعارف الجماهير مع الاهتمام بالخبرات الذاتية والاهتمام بالشفاهية لتقليص هيمنة الكتابية التي ظلت هي الصيغة الوحيدة المعتمدة مؤسسياً. ويتجه مجتمع ما بعد الحداثة نحو الاهتمام بما هو مستقبلي ومتخيل يتم استشرافه ومحاكاته كومبيوترياً (عبد الحميد وآخرون 2003، ص 173).

ومن أدوات القوة في هذا العصر الما بعد حداثي المعلوماتي المعرفة العلمية التكنولوجية الفائقة التي تعمل على إزاحة الإرث القديم للمجتمعات المعوقة للانطلاقات الما بعدية بشتى الوسائل والأساليب وفي مقدمتها التربية وتقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة –إنترنت وفضائيات– وفي ظل تعدد مصادر المعرفة وخاصة تقنيات الاتصال والمعلومات التي أصبحت أصغر وأسرع

وأرخص ولم تعد مصدرا للمعلومات فقط فقد أصبح المستخدم/المتعلم منتجا للمعلومات والمعرفة أيضا (فايق 2010، ص 4) .

وتتمثل أهداف التعليم في مجتمع ما بعد الحداثة كما حددها المفكر الفرنسي فرانسوا "ليوتار" في كتابه الوضع ما بعد الحداثي بان هدف التعليم – باعتباره منظومة فرعية في المنظومة المجتمعية– هو خلق المهارات التي لا غنى عنها لتلك المنظومة، وهذه المهارات على نوعين: مهارات النوع الاول وتتمثل في المهارات التي تستهدف بشكل نوعى التعامل مع المنافسة العالمية، وتتنوع حسب التخصصات التي تستطيع الدولة او المؤسسات التعليمية الكبرى بيعها في السوق العالمية، ومن المرجح ان ينال الاولوية في التعليم الذى يتواجد في تخصصات يطلق عليها التليماطيقا ويشرحها علماء الحاسوب والسيبرناطيقا، وعلماء اللغة والرياضيات والمنطق ، اما مهارات النوع الثاني فتتعلق بالمهارات التي تلبى احتياجات المجتمع نفسه، ولن يكون ذلك بربط التعليم بمثل عليا وغايات انسانية، بل ستكون اهداف التعليم وظيفية نفعية عملية، من خلال السعي الى امداد النظام الاقتصادي بلاعبين قادرين على القيام بأدوارهم بشكل مقبول فى مواقع العمل بالمؤسسات. وفى ضوء تلك الاهداف سوف تتحول الجامعة – بالإضافة الى وظيفتها المهنية– الى لعب دور جديد هو دور التأهيل والتعليم المستمر، ولن يتعلم الطلاب المعرفة او التخصص مرة واحدة والى الامد خلال اعدادهم المهني الجامعي، بل ستقدم لهم حسب الحاجة بغرض تحسين مهاراتهم وفرص ترقيتهم، وكذلك مساعدتهم على اكتساب المعلومات واللقاءات التي تتيح لهم تهذيب خبرتهم التقنية والاخلاقية (الدهشان 2010، ص 60).

أما مبررات اختيار نظرية ما بعد الحداثة فمرده إلى وملاءمتها للأهداف الاساسية التي ترمي إليها الدراسة، حيث سيعتمد عليها الباحثان كمنطلق لرؤيته النظرية والميدانية لموضوع البحث كما يلي:

1- تؤكد ما بعد الحداثة على حدوث تغيرات تاريخية في المجتمعات وتحولها من مجتمعات قائمة على انتاج الاشياء الى مجتمعات قائمة على انتاج المعلومات.

2- تؤكد نظرية ما بعد الحداثة على اهمية الانسان في المجتمع ما بعد الحداثي وأنه العامل الاساسي في عملية التطوير والتحديث.

3- ترى نظرية ما بعد الحداثة بأن اساليب العالم حدث بها تغير جذري من الناحية المعرفية ونجم عن ذلك التقدم الهائل في وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال وتطور نظم المعلومات في العالم ككل ونجم عن ذلك ظهور مجتمع وثقافة من نوع جديد.

4- وتؤكد نظرية ما بعد الحداثة بأن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة تؤكد على وجود تغيرات عميقة الجذور تحدث في العالم. وهذه التغيرات يبدو أنها عملت على إعادة تشكيل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في كل المجتمعات حول العالم، فالتكنولوجيات مثل الكمبيوتر ووسائل الإعلام وأشكال المعرفة الجديدة، والتغيرات في النظام الاقتصادي الاجتماعي هي بصدد إنتاج شكل اجتماعي ما بعد حداثي.

5- وترى نظرية ما بعد الحداثة أن الجامعة في مجتمع ما بعد الحداثة سيحدث لها تحولاً وظيفياً وستلعب دورا جديداً بالإضافة الى دورها الاساسي، هذا الدور الجديد هو التأهيل والتعليم المستمر، ومساعدة

الطلاب على اكتساب المعلومات عن طريق تقنيات حديثة وهي المتمثلة في طرق التعليم الحديثة (التعليم الالكتروني).

مفاهيم البحث:

1 . الاعلام الرقمي:

برغم الاختلاف حول مصطلحات الاعلام الرقمي، يتفق جل المحللين على أننا بصدد ظاهرة اعلامية حديثة نسبياً تشمل كل أشكال التفاعل عبر الانترنت تسمح بنشر المحتوى المقدم من المستخدمين (النص والصوت والفيديو، الصور، الملفات)، عبر مواقع الانترنت ومواقع الفيسبوك، تويتر، ماي سبيس وغيرها من وسائل الإعلام التفاعلية.

الاعلام الرقمي إذا هو ":استخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الاخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة بالإنترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي." من ثم فان مصطلح الاعلام الرقمي يقصد به كل الاتصالات والاخبار التي تنقل عبر المراسلات البريدية والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها Sumeet (2004, p 2681).

على هذا الأساس يشير مصطلح الاعلام الرقمي إلى ظهور نوع جديد من الإعلام، يحتوى على رسالة بمحتوى رقمي قد تكون نصية أو قد تكون صورة أو شريط فيديو، من خلال المرسل (المستخدم (إلى متلقى لها (مستخدم آخر) الوسيلة التي تنقلها الرسالة هي شبكة الانترنت، الميزة التي أضافها انه جعل بإمكان أي شخص أن يكون مرسلاً ومتلقياً في نفس الوقت، وأصبح بإمكان أي شخص أن يصبح محرراً أو معلقاً أو منتجاً أو مبدعاً لمحتوى معين (Julia Heidemann2012,p3).

التعريف الاجرائي للإعلام الرقمي: يعرفه الباحثان بأنه ويعرّف الإعلام الرقميّ على أنّه شكل من أشكال وسائل الإعلام الحديثة، والتي ظهرت مع ظهور الثورة التكنولوجيّة في القرن الحادي والعشرين، حيث يستخدم الإعلام الرقميّ الأجهزة الإلكترونيّة للانتقال والتداول.

2 . التعليم الرقمي:

يعرف بأنه تقديم محتوى إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم وأقرانه فهو يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب الآلي والأنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر المعلومات بكل يسر وسهولة (حامد، فايق 2014، ص 266).

التعريف الإجرائي للتعليم الرقمي: تُعرف الدراسة التعليم الرقمي إجرائياً بأنه تقديم بيئة تعليمية باستخدام الوسائط المعتمدة على الأجهزة الذكية وتطبيقات الشبكة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات وبوابة إلكترونية.

الإطار المعرفي للبحث:

إن العملية التعليمية الهدف الرئيسي منها هو بناء أجيال لها القدرة على اكتساب المعرفة واستخدام تلك المعرفة في جميع المجالات الحياتية اليومية، وتعتبر هي المسؤولة عن رسم شكل صورة مستقبل هؤلاء المتعلمين عن طريق تقبل التطورات السريعة والمتطورة التي تحدث في المجتمع، فهناك صعوبة كبيرة لمعرفة ما تحدثه التكنولوجيا في المستقبل أو طرق توظيفها في طبيعة الحياة العامة والأسرية، والتحركات والمتغيرات الاجتماعية التي تحدث والضغوط المختلفة وظروف البيئة المحيطة (الغدير 2012، ص 249).

ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتُعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشروعات تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بأصدقاء وخبراء لهم الاهتمامات نفسها. وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم، كما أن الاتصال بوساطة الإنترنت ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة الإنجليزية حيث تزود الإنترنت الطلبة والمعلمين على حد سواء بالنصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية في شتى الموضوعات والمستويات المختلفة. أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية واستخدام التقنية تمكن المعلم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى. وتكمن قوة الإنترنت مثلاً في قدرتها على الربط بين الأشخاص بوساطة مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، فاستخدام هذه التكنولوجيا تزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس، وهذا ما عرف بمسمى التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم ميزات مدرسة المستقبل (الموسى 2007، ص 2).

حيث إن الفترة الأخيرة شهدت تطوراً سريعاً في شتي المجالات وخاصة مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،ودخلت التقنيات الحديثة كافة المجالات وكان للتربية والتعليم نصيب كبير من هذا التقدم، وأدى التطور السريع في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة إلى استخدامها بشكل كبير في العملية التعليمية، مما يساهم بشكل كبير في تطور التعليم والتعلم بكافة صورة وظهور أشكال أكثر فاعلية وأكثر تأثيراً ، وعليه كانت الرؤى في أنه يمكن أن يؤدّي

الإنترنت دورًا أساسيًا في توصيل المادّة التعليميّة إلى الطلبة، ما أدى إلى ظهور ما يسمّى بالتعليم المدمج ، يعد التعلّم المدمج (Blended Learning) من الاستراتيجيّات الحديثة في التعليم، إذ بدأ يأخذ محل التعلّم الإلكترونيّ في معظم مؤسّسات التعليم ، ويعد التعلّم المدمج هو الشكل البديل العلمي للتعلم الإلكترونيّ ، ويعد التعليم المدمج أكثر عائداً وأقل تكلفة ويعتبر أكثر أنواع التعلم الحديث تطورًا ، ويقصد بالتعلّم المدمج مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع أدوار المعلم الإلكترونيّ في الفصول الافتراضيّة ، فهو تعلُّم يجمع بين التعلُّم التقليدي والتعلُّم الإلكتروني (الحلفاوي 2016 ، ص 114) .

وفي ظل التقدم المستمر لتكنولوجيا تصميم بيئات التعلم الإلكتروني بشكل عام، والفصول الافتراضية بشكل خاص، بدأت الحاجة إلى تطوير بيئات الفصول الافتراضية ودراسة المتغيرات الخاصة بها، حيث تستطيع بيئة التعلم الإلكتروني التي يتم بناؤها بشكل جيد وعلى أسس علمية تدريب المتعلم على اكتساب المهارات وتوجيهه وتقييمه لأدائه بصورة فورية وصحيح. (سلامة 2015، ص 107)

ومن خلال ذلك فتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التوصل إلى أفضل الطرق وأنجح الوسائل المعنية بتوفير بيئة تعليمية مناسبة لجذب اهتمام الطلبة، وتشجيعهم على التعلم، وتبادل الآراء والأفكار والحوار، فلا يكون متلقيا للمعلومات فقط، مشاركا ايجابيا أيضاً، وصانعا للخبرة، وباحثا عن المعلومة والمعرفة بكل الوسائل الممكنة، وذلك باستخدام مجموعة من الاجراءات العلمية، كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، تحت اشراف مدرسه وتوجيهه وتقويمه. وتعد عملية دمج تقنيات المعلومات

الحديثة ممثلة بالحاسوب والانترنيت، وجميع ملحقاتهما من البرامج والوسائط المتعددة بعملية التدريسية، من انجح الوسائل لإيجاد مثل هذه البيئات الثرية والغنية بمصادر التعلم والتعليم، والتدريب والنمو والتطور الاتي، بما يساهم في تحقيق احتياجات واهتمامات الطلبة، وتعزيز دافعيتهم من جهة وخدمة العملية التعليمية والارتقاء بمخرجاتها من جهة أخرى، (سمور 2015، ص 26)

ولعلّ موضوع" التعلّم والتعليم عن بعد "هو أفضل ما تمَّ الوصول إليه في هذا المجال، حيث تمّت الاستفادة من تطوّر التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، فغدت فرص التعلّم متوافرة للجميع، وَفْقَ طرائق وأساليب جديدة تلبّي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة، مع الإشارة إلى أنّ نجاح العملية التعليمية قائم على عناصر ثلاثة تشكّل المثلّث التعليمي وهي" :المعلّم، والمتعلّم، والمعرفة (المعلومة) "(جان هوساي) ، وهذا يتضمّن اختيار طرائق وإستراتيجيات التدريس، والوسائل والأدوات المناسبة، إضافة إلى أدوات التقييم هذه العناصر الثلاثة توفّر مكونين رئيسين من مكوّنات التعليم عن بعد :

المحتوى التعليمي والحوار بين المعلم والمتعلّم الذي من شأنها تحسين نواتج التعلّم من خلال الأنشطة المختلفة ومن خلال عمليات التقميم المستمر (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 2020 ، ص 12)

وتأتي منصات التعليم الالكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك نظراً إلى الحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (الجهني، 2016، ص 69).

فقد فرضت أزمة فيروس كورونا عالمياً الانتقال إلى التعليم الرقمي الإلكتروني والاكتفاء بالتعليم عن بُعد لاستحالة استمرارية التعليم النظامي في ظل هذه الجائحة، وسارعت الأنظمة التعليمية العالمية بتنفيذ الخطوات العملية للانتقال بالعملية التعليمية إلى تعليم رقمي إلكتروني يبدأ بالتعلم عن بعد، خصوصا إذا استخدمت البرامج التقنية بطرق أمثل. (مجلة الرياض، 2020).

وتشير الدراسات إلى عجز الجامعات التقليدية وجمود قوالبها في مواجهة هذه المطالب، وعدم قدرتها على تلبية الحاجات التعليمية والكمية والنوعية، المتناهية والمتنوعة لدى الأفراد؛ نظرا لزيادة التفاوت بين الحاجات الملحة والإمكانيات المتاحة في الجامعات (مصلحي، حمد 2007، ص 118).

كما تشير إلى عدم قدرة الأفراد في الدول النامية على الوصول إلى المعلومات والمعرفة ، والحصول عليهما والإفادة منهما وإلى وجود الفجوة الرقمية بين الدول النامية والدول المتقدمة (همشري 2016، ص 262) ، وعدم توافر المعلومات الكافية لما تقدمه الجامعة من خدمات للمؤسسات الإنتاجية، ونقص معدلات الإنفاق على البحث العلمي، وعدم تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع، وإلى محدودية التوظيف الإلكتروني داخل الجامعة واستخدامه بالشكل الأمثل، وإلى غياب تطبيق الإدارة المعرفية داخل الجامعة (عبدالتواب 2012، ص 425) بالإضافة إلى ضعف قدرة الجامعات الليبية على مسايرة الانفجار المعرفي، وضعف التوظيف الرقمي في الجامعات (القطب 2012، ص 324) .

فوائد الإعلام الرقمي: تأتي أهمية وفوائد الاعلام الرقمي من خلال النقاط الآتية:

- استبدال العمليات الرقمية بالتقليدية.
- زيادة وقت التفكير في التطوير.

- تغيير نماذج العمل وتغيير العقليات.
- تسريع طريقة العمل اليومية.
- زيادة كفاءة سير العمل وتقليل الأخطاء.
- تحسين الجودة وتطوير الأداء.
- تطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة.
- زيادة رضا المستفيدين من العملية التعليمية للجامعات (المنصة الوطنية الموحدة 2019).

تأثير الإعلام الرقمي على عملية التعليم:

يمكن توضيح النتائج التي يمكن أن تعود من تأثير الاعلام الرقمي على التعليم الجامعي على النحو التالي:

- تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر، وتصميم البرامج والمقررات على أساس معايير عالمية مقبولة وبتفاصيل دقيقة توضح كيفية أداء المهام التعليمية.
- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم؛ ألنه يقوم على مبادئ النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط؛ مما يساعد في تحسين جودة التعليم وزيادته بنسبة 60 %عن التعليم التقليدي.
- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، فهو تعليم عادل التحيز لفئة من الناس حسب جنسهم أو لونهم أو ديانتهم، ويساوي بين الجميع، ويوفر نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم بالمناقشات وإبداء الرأي دون مشكلات.
- تحرير المتعلمين من القيود التي يفرضها نظام التعليم التقليدي، إذ يتيح للمتعلم المرونة أن يعمل في أي وقت وفي أي مكان والمشاركة في

تنفيذ المشروعات دون الحضور الفعلي والالتقاء وجها لوجه مع الأستاذ والطالب.

- تحقيق متعة التعلم؛ فيجلس المتعلمون أمام شاشات الكمبيوتر دون أن يشعروا بالوقت، لأنه يتضمن صوراً متعددة ومثيرة، تشمل :النصوص، والصوت، والصور، والرسوم، والفيديو، كما أن المتعلم فاعل ونشط طول الوقت، فتزداد دافعيته للتعلم، ويزداد رضا وسرورا .
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس، فلا يستفيد من التعليم الرقمي الطالب فقط؛ بل أعضاء هيئة التدريس أيضا، فهم يدخلون فيه بمعارف ومهارات واتجاهات، ويخرجون منه بمعارف ومهارات واتجاهات جديدة؛ لأنه تعليم يتميز بثراء المعلومات، وتوفير المصادر المتعددة.
- تقليل الأعباء على أعضاء هيئة التدريس وحجم العمل بالجامعة، إذ يمكن إرسال المقررات التعليمية والرسائل والإعلانات للطالب عن طريق الإنترنت في أقل من ربع ساعة، وتصحيح الاختبارات، وإرسال النتائج آليا.
- توفير الوقت وتسريع التعليم؛ لأنه غير محدد بمكان أو زمان، لذلك يمكن للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية والرسائل والإعلانات، وقراءتها عبر الشبكة في أي وقت وأي مكان بسهولة وسرعة.
- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل، على الرغم من أن التعليم الرقمي يحتاج إلى تكاليف مرتفعة بالنسبة لتكاليف التأسيس الأولى على المدى القصير؛ فإنه يعمل على خفض النفقات على

المدى البعيد بنسبة تتراوح بين 50 % إلى 70%. (قدوري 2010، ص 164).

مزايا التعليم الرقمي :

1- يضمن الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة مما يتيح رقا أكبر للأنشطة القائمة على الاستقصاء.

2- التعلم متمركز حول التلميذ ويتيح إعادة الدرس أكثر من مرة بناء على فروقهم الفردية.

3- توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على المهارات الابتكارية والاستقصاء.

4- يتحول التلميذ إلى باحث عن مصادر معلوماته مما يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتعاون بين التلاميذ.

5- توفير الحرية الكاملة للتلميذ في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلمون بها تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين التلميذ عقد العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.

6- المساعدة على سير الفجوة المعرفية التي يسببها غياب التلميذ عن الفصول الدراسية.

7- يمنح المعلمين مزيدا من الوقت لمساعدة التلاميذ وتلقي استفساراتهم قدرة الطلاب على إعادة الدرس أكثر من مرة بناء على فروقهم الفردية.

8- خلق بيئة التعلم التعاوني في الفصل الدراسي.

9- تطبيق التعلم النشط بكل سهولة.

10- يجمع بين شكلين من التعليم المزيج، المتزامن وغير المتزامن.

11- يجمع بين أسلوبين: التعلم الذاتي، والتعلم الاجتماعي.

12- إمكانية توفير الخدمات لأبعد الأماكن يحقق اللامركزية في التعليم (مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية 2019).

فالتحول الرقمي للجامعات يعنى إعادة النظر في مجمل عناصر النظام التعليمي بالجامعة، وإحلال التكنولوجيا الرقمية المتقدمة في كافة مجالاتها الإدارية والتعليمية والبحثية، وتطويع التكنولوجيا واستخدامها في جميع المستويات التنظيمية بالجامعة، وأنشطتها وخدماتها المتنوعة (على 2013، ص 524).

وفي ظل التطور التقني المتسارع وثورة الاتصالات المعلومات تسعى الجامعات في العصر الرقمي لحجز مكانها بين المؤسسات والأنظمة التعليمية الذكية، ومواكبة تحديات تقنية المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل لبناء مجتمع جامعي يناسب ومجتمع المعرفة في العصر الرقمي، فأخذت تتسابق في التحول إلى صيغ ونماذج جامعية حديثة، كان أبرزها الجامعات الذكية؛ التي تحاول الجامعات تلبية متطلباتها ومقوماتها، من بنية تحتية مادية وتقنية، وكوادر بشرية ذكية، وبيئات تعلم وبحث علمي ذكية، وشبكة معرفة واسعة مع توافر خطط واستراتيجيات واضحة (بكرو 2017 ، ص 3) .

وتُعد الجامعات الذكية تطورا طبيعيا منطقيا لنموذج الجامعات الافتراضية والإلكترونية في ظل الثورة التقنية والتحول الرقمي في التعليم الجامعي، من خلال تطبيقات الويب، والذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، وتطبيق البيانات الضخمة، والمنصات التعليمية الذكية التي أصبحت أهم ركائز الجامعات العالمية (جواد 2018، ص 168).

والمعلم هو المسؤول الذي تم ترشيحه من قبل قائد المدرسة ليكون مسؤولا عن التحول الرقمي في مدرسته بحيث يكون من ضمن مهامه مساعدة قائد المدرسة

في تنفيذ خطة التحول الرقمي، وتدريب المعلمين ومساعدة الطلاب على استخدام أدوات بوابة المستقبل بفاعلية، مما يعمل على توفير وقته وجهده وحفظ تحضير الدروس الإلكترونية للأعوام القادمة، وتطوير قدراته ومهاراته وتبادل الخبرات مع المعلمين في مدارس أخرى، وتمكينه من الاطلاع على المحتويات الدراسية مع جميع المعلمين في نفس المادة الدراسية ، ونحتاج لتطبيق التعليم التقني الإلكتروني توفير الأجهزة والحاسبات وملحقاتها، وخدمات الإنترنت والبرامج التعليمية لأي مشروع تعليمي إلكتروني تعقبه مرحلة تهيئة الطلبة وتدريبهم على آليات استخدام البرمجيات المتعددة لهذا الغرض، وفي نفس الوقت يتم تدريب الهيئة التعليمية على كيفية إدارة العملية التعليمية التفاعلية عن طريق سلسلة تدريب استخدام الحاسب الآلي، واستخدام الإنترنت وتوظيف التقنيات في التعليم، وهو مفتاح المعرفة والعلوم بالنسبة للطالب، وبقدر ما يملك من خبرات علمية تربوية، وأساليب تدريس فعالة يستطيع أن يخرج طلاباً متفوقين ومبدعين .(حسن ، حمود ، 2009).

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (1) السمات الشخصية للمبحوثين

السمات الشخصية		ك	%
النوع	ذكر	125	50
	أنثي	125	50
السن	من 18: 30	115	46
	31: 45	98	39,2
	46 فأكثر	37	14,8
الدرجة العلمية	طالب جامعي	122	48,8
	دراسات عليا	28	11,2
	أستاذ جامعي	100	40
إجمالي العينة =250			

تشير نتائج الجدول السابق والذ يشير إلى السمات الشخصية للمبحوثين ، فقد تساوت نسبة الذكور والإناث من عينة الدراسة بنسبة 50% ، كما جاءت أعلي نسبة من المبحوثين ممن تتراوح أعمارهم من 18 : 30 بنسبة 46% ، وفي الترتيب الثاني من 31 : 45 بنسبة 39,2% ، وفي الترتيب الثالث 46 فأكثر بنسبة 14,8% ، كما جاء أن أعلى نسبة في الدرجة التعليمية للمبحوثين فئة الطلاب حيث احتلت الترتيب الأول وذلك بنسبة (48,8%) يليها أستاذ جامعي وذلك نسبة(40%) من إجمالي أفراد عينة البحث، ويليها فئة دراسات عليا حيث جاءت النسبة بـ (11,2%) .

جدول (2) وجهة نظر المبحوثين في درجة اهتمامهم بالتطور التقني

المتغير	ك	%
عالية	171	68,4
متوسطة	63	25,2
ضعيفة	16	6,4
المجموع	250	100

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى وجهة نظر المبحوثين في درجة اهتمامهم بالتطور التقني، فقد جاء في الترتيب الأول(عالية) بنسبة بلغت 68,4% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (ضعيفة) بنسبة 25,2% في الترتيب الثالث(متوسطة) بنسبة بلغت 6,4%.

جدول (3) وجهة نظر المبحوثين في أوجه الاستفادة من الاعلام الرقمي في تطوير المنظومة التعليمية في ليبيا

المتغير	ك	%
بناء شركات واسعة داخل الجامعة وخارجها تسهم في نشر ثقافة التحول الرقمي	74	29,6
اطلاع المسؤولين بالأمور التي تحدث بالجامعات بصفة مستمرة	44	17,6
تقديم الارشادات لأعضاء هيئة التدريس والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بسهولة	35	14
تأكيد حق الطالب في التدريب على التكنولوجيا لمواكبة التطور	46	18,4
مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين في برامج الاعلام الرقمي	22	8,8
توفير منظومة للاختبارات التفاعلية الرقمية، ونظام التغذية الراجعة الالكتروني.	29	11,6
المجموع	250	100.0

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى وجهة نظر المبحوثين في أوجه الاستفادة من الاعلام الرقمي في تطوير المنظومة التعليمية في ليبيا، فقد جاء في الترتيب الأول (بناء شركات واسعة داخل الجامعة وخارجها تسهم في نشر ثقافة التحول الرقمي) بنسبة بلغت 29,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (تأكيد حق الطالب في التدريب على التكنولوجيا لمواكبة التطور) بنسبة 18.4%، في الترتيب الثالث (اطلاع المسؤولين بالأمور التي تحدث بالجامعات بصفة مستمرة) بنسبة بلغت 17,6%. وجاء في الترتيب الرابع (تقديم الارشادات لأعضاء هيئة التدريس والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بسهولة) بنسبة بلغت 14% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الخامس (توفير

منظومة للاختبارات التفاعلية الرقمية، ونظام التغذية الراجعة الالكتروني) بنسبة 11,6%، في الترتيب السادس (مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين في برامج الاعلام الرقمي) بنسبة بلغت 8,8%.

جدول (4) أسباب توظيف مستحدثات التقنية المعاصرة في التعليم الجامعي

المتغير	موافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
تعزز مفاهيم المستحدثات التقنية الحديثة لدي الأجيال	134	53,6	68	27,2	48	19,2	586	2.3	78.1	موافق
تؤكد على أن كل المجتمع أصبح قادر على المشاركة في التطور التقني الحاصل في المجتمعات الغربية	143	57,2	56	22,4	51	20,4	592	2.4	78.9	موافق
الاستخدام الأمثل والأفضل للتقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم والتعلم	47	18,8	167	66,8	36	14,4	511	2.0	68.1	محايد
تطوير القدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بامتلاك الجامعات للبنية والتقنيات الرقمية والذكية لتوظيفيا في نقل المعلومات	193	77,2	44	17,6	13	5,2	680	2.7	90.7	موافق
تحسين وتطوير البيئات التعليمية والتربوية والتأكد من موثوقية ذلك	201	80,4	34	13,6	15	6	686	2.7	91.5	موافق

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى أسباب توظيف مستحدثات التقنية المعاصرة في التعليم الجامعي فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (تحسين وتطوير البيئات التعليمية والتربوية والتأكد من موثوقية ذلك.) بنسبة بلغت 91,5% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما

جاء في الترتيب الثاني (تطوير القدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بامتلاك الجامعات للبنية والتقنيات الرقمية والذكية لتوظيفيا في نقل المعلومات) بنسبة 90,7% ، بينما كانت عبارة (تؤكد على أن كل المجتمع أصبح قادر على المشاركة في التطور التقني الحاصل في المجتمعات الغربية) في المرتبة الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 78,9% ، واحتلت عبارة (تعزز مفاهيم المستحدثات التقنية الحديثة لدي الأجيال)" المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 78.1%. بينما كانت عبارة (الاستخدام الأمثل والأفضل للتقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم والتعلم) في المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 68,1% وهذا يتفق مع ما أشار إليه الإطار النظري من الدارسة إلى أهمية المتطلب الثاني "نشر ثقافة الاعلام الرقمي داخل الجامعة" ودوره في تحول الجامعة إلى الجامعة الذكية.

جدول (5) أهم متطلبات تقنية المطلوبة للإعلام الرقمي لتطوير التعليم الجامعي

المتغير	موافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
تحسين وتطوير أنظمة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات	188	75,2	51	20,4	11	4,4	677	2.7	90.3	موافق
توفير نظم ادارة القاعات الدراسية الكترونيا	150	60	59	23,6	41	16,4	609	2.4	81.2	موافق
الاتصال الجيد بين الجامعات بعضها البعض	57	22,8	182	72,8	11	4,4	546	2.2	72.8	محايد
خفض تكلفة الوصول إلى مصادر المعلومات وتوفير برامج الـ software	101	40,4	126	50,4	23	9,2	578	2.3	77.1	محايد
التطوير الجذري للبنية التحتية للإعلام الرقمي داخل الجامعة.	169	67,6	77	30,8	4	1,6	665	2.7	88.7	موافق

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلي أهم متطلبات التقنية المطلوبة للإعلام الرقمي في تطوير التعليم الجامعي ، فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (تحسين وتطوير أنظمة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات

) بنسبة بلغت 90,3% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني عبارة (التطوير الجذري للبنية التحتية للإعلام الرقمي داخل الجامعة) بنسبة 88.7%، بينما كانت عبارة (توفير نظم ادارة القاعات الدراسية الكترونيا) في المرتبة الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 81,2% واحتلت عبارة (خفض تكلفة الوصول إلي مصادر المعلومات وتوفير برامج الـsoftware)" المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 77.1%. بينما كانت عبارة (الاتصال الجيد بين الجامعات بعضها البعض) في المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 72,8%.

جدول (6) وجهة نظر المبحوثين حول مدي استفادة الطلاب من الاعلام الرقمي في الجامعات (استجابات متعددة: ن=250)

المتغير	ك	%
تزويد الطالب بمهارات التعامل مع المكتبات الرقمية والموسوعات العلمية وقواعد البيانات	113	45,2
مساعدة الطالب علي الحصول على فرصة عمل على المواقع الالكترونية	216	86,4
تطوير الممارسات لتشمل التسجيل وتقديم الاستشارات وتخطيط البرامج التعليمية وتطوير الموارد البشرية	78	31,2
توفير الوقت والمكان المناسب للمتعلم والمعلم	66	26,4
تسهيل اتصال الطالب وأولياء الأمور بالجامعات والكليات والحصول على الدرجات والتقديرات والشهادات من خلال موقع الكلية أو الجامعة	176	70,4
تفيد التطبيقات التعليمية المقدمة من خلال التحول الرقمي وتطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي عبر الروبوت في إثراء بيئات التعليم الفعال	67	26,8

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى وجهة نظر المبحوثين حول مدي استفادة الطلاب من الاعلام الرقمي في الجامعات ، فقد جاء في الترتيب الأول

(مساعدة الطالب علي الحصول على فرصة عمل على المواقع الالكترونية) بنسبة بلغت 86,4% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة ، بينما جاء في الترتيب الثاني (تسهيل اتصال الطالب وأولياء الأمور بالجامعات والكليات والحصول على الدرجات والتقديرات والشهادات من خلال موقع الكلية أو الجامعة) بنسبة 70,4% ، في الترتيب الثالث(تزويد الطالب بمهارات التعامل مع المكتبات الرقمية والموسوعات العلمية وقواعد البيانات) بنسبة بلغت 45,2%. وجاء في الترتيب الرابع (تطوير الممارسات لتشمل التسجيل وتقديم الاستشارات وتخطيط البرامج التعليمية وتطوير الموارد البشرية) بنسبة بلغت 31,2% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الخامس (تفيد التطبيقات التعليمية المقدمة من خلال التحول الرقمي وتطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي عبر الروبوت في إثراء بيئات التعليم الفعال) بنسبة 26,8%، في الترتيب السادس (توفير الوقت والمكان المناسب للمتعلم والمعلم) بنسبة بلغت 26,4%.

جدول (7) وجهة نظر المبحوثين حول مستوى توظيف التكنولوجيا في الجامعات الليبية

المتغير	ك	%
كبيرة	83	33,2
متوسطة	99	39,6
ضعيفة	68	27,2
المجموع	250	100

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى وجهة نظر المبحوثين حول مستوى توظيف التكنولوجيا في الجامعات الليبية، فقد جاء في الترتيب الأول (متوسطة) بنسبة بلغت 39,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (كبيرة) بنسبة 33,2%، في الترتيب الثالث(ضعيفة) بنسبة بلغت 27,2%.

جدول (8) تحديات الاعلام الرقمي في الجامعات الليبية والعربية من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	موافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
اختراق وسرقة البيانات الشخصية	166	66,4	56	22,4	28	11,2	638	2.6	85.1	موافق
السطو والاحتيال الالكتروني	201	80,4	35	14	14	5,6	687	2.7	91.6	موافق
استقطاب الطلاب من قبل أفراد ومنظمات وجماعات إرهابية	132	52,8	109	43,6	9	3,6	623	2.5	83.1	موافق
ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات	108	43,2	99	39,6	43	17,2	565	2.3	75.3	موافق
الهجمات الفيروسية للتطبيقات التعليمية وغيرها	143	57,2	45	18	37	14,8	556	2.2	74.1	موافق
عدم المام المعلم والأستاذ الجامعي بالمهارات التكنولوجية والتقنية	82	32,8	106	42,4	62	24,8	520	2.1	69.3	محايد
الإفراط في استخدام التقنيات التعليمية الرقمية؛ قد تسبب أمراضا عضوية ونفسية لدى المستخدمين	56	22,4	158	63,2	36	14,4	520	2.1	69.3	محايد

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلي تحديات الاعلام الرقمي في الجامعات الليبية والعربية من وجهة نظر المبحوثين ، فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (السطو والاحتيال الالكتروني) بنسبة بلغت 91,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (اختراق وسرقة البيانات الشخصية) بنسبة 85.1%، بينما جاءت عبارة (استقطاب الطلاب من قبل أفراد ومنظمات وجماعات إرهابية) في المرتبة

الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 83.1%، واحتلت عبارة (ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات) المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 75.3%. بينما كانت عبارة (الهجمات الفيروسية للتطبيقات التعليمية وغيرها) في المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 74.1%، واحتلت عبارتي (عدم المام المعلم والأستاذ الجامعي بالمهارات التكنولوجية والتقنية)، (الإفراط في استخدام التقنيات التعليمية الرقمية؛ قد تسبب أمراضا عضوية ونفسية لدى المستخدمين) المركز السادس في الوزن النسبي وذلك بنسبة 69.3% لكل منهما.

جدول (9) مدي أهمية ربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي (وجهة نظر الأكاديميين)

المتغير	ك	%
تحديث محتوى المناهج الدراسية باستمرار بما يواكب التطور التكنولوجي والمعلوماتي	26	26
من أجل توفير الوقت والجهد	15	15
توضيح الفكرة ويساعد على وصولها للمتلقي	19	19
تحفيز عضو هيئة التدريس على الابداع والابتكار باستخدام المقررات الالكترونية	29	29
الاندماج المستمر مع الطالب وتحفيزه على حل المشكلات	11	11
المجموع	100	100

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى مدي أهمية ربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي من وجهة نظر الأكاديميين ، فقد جاء في الترتيب الأول (تحفيز عضو هيئة التدريس على الابداع والابتكار باستخدام المقررات الالكترونية) بنسبة بلغت 29% ، ثم جاء في الثاني (تحديث محتوى المناهج الدراسية باستمرار بما يواكب التطور التكنولوجي والمعلوماتي) بنسبة بلغت 26% ، ثم جاء في الترتيب الثالث(توضيح الفكرة ويساعد على وصولها

للمتلقي) بنسبة بلغت 19% ، وجاء في الترتيب الرابع(من أجل توفير الوقت والجهد) بنسبة بلغت 15% ، وجاء في الترتيب الخامس (الاندماج المستمر مع الطالب وتحفيزه على حل المشكلات) بنسبة 11% .

جدول (10) مميزات الاعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي (وجهة نظر الأكاديميين)

المتغير	ك	%
زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم	18	18
توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات	23	23
سهولة الوصول لأعضاء هيئة التدريس في أسرع وقت وخارج أوقات العمل الرسمية	15	15
يثري معلومات الطلاب ويعطيهم المجال للاطلاع والبحث السريع المتصلة بالمنهج	19	19
تحقيق معايير الجودة في عمليتي التعليم والتعلم	25	25
المجموع	100	100

باستقراء بيانات الجدول أعلاه والذي يشير إلى مميزات الاعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي من وجهة نظر الأكاديميين ، فقد جاء في الترتيب الأول (تحقيق معايير الجودة في عمليتي التعليم والتعلم) بنسبة بلغت 25% ، وجاء في الترتيب الثاني (توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات) بنسبة بلغت 23% ، ثم جاء في الترتيب الثالث (يثري معلومات الطلاب ويعطيهم المجال للاطلاع والبحث السريع المتصلة بالمنهج) بنسبة بلغت 19% ، وجاء في الترتيب الرابع (زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم) بنسبة 18% ، وأخيراً

جاء في الترتيب الخامس (سهولة الوصول لأعضاء هيئة التدريس في أسرع وقت وخارج أوقات العمل الرسمية) بنسبة بلغت 15% .

نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى توظيف مستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين.

ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحثان على معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مدى توظيف مستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
مدى توظيف مستحدثات التكنولوجيا بالجامعات	0.677**	دالة 0.01
رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين		

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مدي توظيف المستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0.677 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.01.

مما سبق يتبين ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدي توظيف مستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم الاعلام الرقمي في التعليم الجامعي.

ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحثان على معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوي التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم الاعلام الرقمي في التعليم الجامعي

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
مستوي التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا اتجاهات المبحوثين لتعميم التحول الرقمي في التعليم الجامعي	0.948**	دالة 0.01

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوي التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم الاعلام الرقمي في التعليم الجامعي، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0.948 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.01.

مما سبق يتبين ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم التحول الرقمي في التعليم الجامعي

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اعتماد الأكاديميين والطلاب على الانترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص.

ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار كا^2، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13) اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين اعتماد الأكاديميين والطلاب علي الإنترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص

المتغيرات		كا^2	درجة الحرية	الدلالة
بين اعتماد الأكاديميين والطلاب على الانترنت	المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص	68.402	396	دالة 0.01

تشير نتائج تطبيق اختبار "كا^2" بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الاكاديميين والطلاب علي الانترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص، حيث تبين أن قيمة كا^2 = 68.402، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

مما سبق يتبين ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الأكاديميين والطلاب على الانترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص.

الخاتمة ونتائج الدراسة

- أظهرت النتائج مدى اهتمام عينة الدراسة بالتطور التقني، حيث جاء في الترتيب الأول(عالية) بنسبة بلغت 68,4% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (ضعيفة) بنسبة 25,2%، وفي الترتيب الثالث(متوسطة) بنسبة بلغت 6,4%.
- أسفرت النتائج عن أوجه الاستفادة من الإعلام الرقمي في تطوير المنظومة التعليمية في ليبيا، فقد جاء في الترتيب الأول (بناء شركات واسعة داخل الجامعة وخارجها تسهم في نشر ثقافة التحول الرقمي) بنسبة بلغت 29,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (تأكيد حق الطالب في التدريب على التكنولوجيا لمواكبة التطور) بنسبة 18.4%، في الترتيب الثالث

(اطلاع المسؤولين بالأمور التي تحدث بالجامعات بصفة مستمرة) بنسبة بلغت 17,6%. وجاء في الترتيب الرابع (تقديم الارشادات لأعضاء هيئة التدريس والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بسهولة) بنسبة بلغت 14% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الخامس (توفير منظومة للاختبارات التفاعلية الرقمية، ونظام التغذية الراجعة الالكتروني) بنسبة 11,6%، في الترتيب السادس (مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين في برامج الاعلام الرقمي) بنسبة بلغت 8,8%.

- أشارت النتائج إلى أسباب توظيف مستحدثات التقنية المعاصرة في التعليم الجامعي فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (تحسين وتطوير البيئات التعليمية والتربوية والتأكد من موثوقية ذلك) بنسبة بلغت 91,5% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (تطوير القدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بامتلاك الجامعات للبنية والتقنيات الرقمية والذكية لتوظيفيا في نقل المعلومات) بنسبة 90,7% ، بينما كانت عبارة (تؤكد على أن كل المجتمع أصبح قادر على المشاركة في التطور التقني الحاصل في المجتمعات الغربية) في المرتبة الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 78,9% ، واحتلت عبارة (تعزز مفاهيم المستحدثات التقنية الحديثة لدي الأجيال)" المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 78.1%. بينما كانت عبارة (الاستخدام الأمثل والأفضل للتقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم والتعلم) في المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 68,1% وهذا يتفق مع ما أشار إليه الإطار النظري من الدارسة

إلى أهمية المتطلب الثاني "نشر ثقافة الاعلام الرقمي داخل الجامعة" ودوره في تحول الجامعة إلى الجامعة الذكية.

- أسفرت النتائج عن أهم متطلبات التقنية المطلوبة للإعلام الرقمي في تطوير التعليم الجامعي ، فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (تحسين وتطوير أنظمة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بنسبة بلغت 90,3% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني عبارة (التطوير الجذري للبنية التحتية للإعلام الرقمي داخل الجامعة) بنسبة 88.7%، بينما كانت عبارة (توفير نظم ادارة القاعات الدراسية الكترونيا) في المرتبة الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 81,2% واحتلت عبارة (خفض تكلفة الوصول إلي مصادر المعلومات وتوفير برامج الـsoftware)" المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 77.1%. بينما كانت عبارة (الاتصال الجيد بين الجامعات بعضها البعض) في المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 72,8%.
- توصلت النتائج إلى مدى استفادة الطلاب من الإعلام الرقمي في الجامعات ، فقد جاء في الترتيب الأول (مساعدة الطالب علي الحصول على فرصة عمل على المواقع الالكترونية) بنسبة بلغت 86,4% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة ، بينما جاء في الترتيب الثاني (تسهيل اتصال الطالب وأولياء الأمور بالجامعات والكليات والحصول على الدرجات والتقديرات والشهادات من خلال موقع الكلية أو الجامعة) بنسبة 70,4% ، في الترتيب الثالث(تزويد الطالب بمهارات التعامل مع المكتبات الرقمية والموسوعات العلمية وقواعد البيانات) بنسبة بلغت 45,2%. وجاء في الترتيب الرابع

(تطوير الممارسات لتشمل التسجيل وتقديم الاستشارات وتخطيط البرامج التعليمية وتطوير الموارد البشرية) بنسبة بلغت 31,2% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الخامس (تفيد التطبيقات التعليمية المقدمة من خلال التحول الرقمي وتطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي عبر الروبوت في إثراء بيئات التعليم الفعال) بنسبة 26,8%، في الترتيب السادس (توفير الوقت والمكان المناسب للمتعلم والمعلم) بنسبة بلغت 26,4%..

- أشارت النتائج إلى مستوى توظيف التكنولوجيا في الجامعات الليبية، فقد جاء في الترتيب الأول (متوسطة) بنسبة بلغت 39,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (كبيرة) بنسبة 33,2%، في الترتيب الثالث(ضعيفة) بنسبة بلغت 27,2%.
- توصلت النتائج إلى تحديات الإعلام الرقمي في الجامعات الليبية والعربية من وجهة نظر المبحوثين ، فقد جاء في الترتيب الأول في الوزن النسبي عبارة (السطو والاحتيال الالكتروني) بنسبة بلغت 91,6% من إجمالي إجابات المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني (اختراق وسرقة البيانات الشخصية) بنسبة 85.1%، بينما جاءت عبارة (استقطاب الطلاب من قبل أفراد ومنظمات وجماعات إرهابية) في المرتبة الثالثة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 83.1%، واحتلت عبارة (ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات) المركز الرابع في الوزن النسبي وذلك بنسبة 75.3%. بينما كانت عبارة (الهجمات الفيروسية للتطبيقات التعليمية وغيرها) في

المرتبة الخامسة في الوزن النسبي وذلك بنسبة 74.1%، واحتلت عبارتي (عدم المام المعلم والأستاذ الجامعي بالمهارات التكنولوجية والتقنية)، (الإفراط في استخدام التقنيات التعليمية الرقمية؛ قد تسبب أمراضا عضوية ونفسية لدى المستخدمين) المركز السادس في الوزن النسبي وذلك بنسبة 69.3% لكل منهما.

- أشارت النتائج إلى مدى أهمية ربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي من وجهة نظر الأكاديميين ، فقد جاء في الترتيب الأول (تحفيز عضو هيئة التدريس على الابداع والابتكار باستخدام المقررات الالكترونية) بنسبة بلغت 29% ، ثم جاء في الثاني (تحديث محتوى المناهج الدراسية باستمرار بما يواكب التطور التكنولوجي والمعلوماتي) بنسبة بلغت 26% ، ثم جاء في الترتيب الثالث(توضيح الفكرة ويساعد على وصولها للمتلقي) بنسبة بلغت 19% ، وجاء في الترتيب الرابع(من أجل توفير الوقت والجهد) بنسبة بلغت 15% ، وجاء في الترتيب الخامس (الاندماج المستمر مع الطالب وتحفيزه على حل المشكلات) بنسبة 11%.
- توصلت النتائج إلى مميزات الاعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي من وجهة نظر الأكاديميين ، فقد جاء في الترتيب الأول (تحقيق معايير الجودة في عمليتي التعليم والتعلم) بنسبة بلغت 25% ، وجاء في الترتيب الثاني (توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات) بنسبة بلغت 23% ، ثم جاء في الترتيب الثالث (يثري معلومات الطلاب ويعطيهم المجال للاطلاع والبحث السريع المتصلة بالمنهج) بنسبة بلغت 19% ، وجاء في الترتيب الرابع (زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم من خلال إثارة

دافعيتهم للتعلم) بنسبة 18% ، وأخيراً جاء في الترتيب الخامس (سهولة الوصول لأعضاء هيئة التدريس في أسرع وقت وخارج أوقات العمل الرسمية) بنسبة بلغت 15%.

نتائج فروض البحث:

- توصلت النتائج إلى ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدي توظيف المستحدثات التكنولوجيا بالجامعات وبين رفع مستوي الاستفادة للمبحوثين.
- توصلت النتائج إلى ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي التعرض المختلفة للتطبيقات التكنولوجيا وبين اتجاهات المبحوثين لتعميم الاعلام الرقمي في التعليم الجامعي.
- أظهرت النتائج ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الأكاديميين والطلاب على الإنترنت وبين المعلومات المتوفرة حول مجال التخصص.

توصيات البحث

- بناء فرد لديه خبرة بلغة العصر، ولديه المهارات التي تمكنه من مواصلة التعليم بمفرده بعد انتهاء تعليمه في الجامعة.
- استحداث برامج تعليمية وتخصصات جديدة تبنى على استخدام الحاسب الآلي والشبكات واللغات وتلبي احتياجات سوء العمل.
- تزويد المتعلمين بالمهارات التي تحسن الانتاج وتعمل على تنمية المجتمع.

- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتقديم الاستشارات والخدمات الإدارية.
- رفع كفاءة الجامعات وتطوير البنى التحتية لها.
- تطوير الجوانب النوعية للجامعات والسعي نحو تحقيق التميز في برامجها وتنوعها.
- انتاج جيل مسلح بالعلم والتكنولوجيا وقادر على الانتاج والمساهمة في بناء المجتمع.

مراجع البحث:

1- الجمل، سمير سليمان عبد (2020). "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا"، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، مجلد (2)، عدد (6)، 2020، جمهورية مصر العربية.

2- عوف، أحمد صلاح الدين، مصطفي، أيمن محمد، والملاح، علياء السعيد (2020): منهجية تنمية الجامعات من خلال المفاهيم النظرية والتحليلية للجامعات الذكية، مجلة الاتجاهات الهندسية المتقدمة، كلية الهندسة، جامعة المنيا، .39(1) يناير 2020.

3- الدهشان، جمال علي، محمد، سماح السيد (2020)، رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، (بحث مقبول للنشر)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٨، أكتوبر 2020.

4- عبد الحميد، طلعت، وآخرون (2003) الحداثة...ما بعد الحداثة، دراسات في الاصول الفلسفية للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

5- الدهشان، جمال علي (2010) ما بعد الحداثة والتربية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الاول لقسم اصول التربية "التربية في مجتمع ما بعد الحداثة"، كلية التربية – جامعة بنها، الفترة من 21-22يوليو ، 2010.

6- فايق، طلعت عبد الحميد (2010) تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، مسقط – عمان، مارس 2010.

7- ينيت، توني، وآخرون (2005)، مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005.

8- عبدالعال، محمود فتحي (2009)، ما بعد الحداثة، الاستغراب في المفاهيم وموت الرؤيا، جريدة العربي الأسبوعي، أفكار وقضايا، السبت 2009/10/31.

9- محفوظ، حازم (2010) مستقبل المعرفة في عصر ما بعد الحداثة- جريدة الاهرام – السنة135- العدد44989 – الاثنين 8 فبراير 2010.

10- حامد، سهير عادل، فائق، تلا عاصم (2014)، التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع7، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بغداد.

11- الغدير، فاطمة ابراهيم علي (2012)، برنامج تدريبي قائم علي التعلم المدمج لتنمية كفايات التعليم الإلكتروني لدي المعلمات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

12- الموسي، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد ، متطلبات التعليم الإلكتروني ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني ...آفاق وتحديات ، الكويت 17-19 مارس 2007م .

13- الحلفاوي، وليد سالم محمد (2016)، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، دار الفكر.

14- سلامة، حسن علي حسن (2015)، التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني، المجلة التربوية، (العدد 22)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

15- سمور، سحر محمود عبد الفتاح (2015) أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الاسلامي لدي طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

16- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2020) التعليم عن بعد (مفهومه . أدواته . استراتيجياته) دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية.

17- الجهني، ليلي (2016): تقصى نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد28، جامعة بابل.

18- مصلحي، زينب محمود، حمد، أماني عبد القادر (2007)، تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد السادس والأربعون، يونيو2007.

19- همشري، عمر أحمد، الثقافة الإلكترونية بوابة مجتمع المعرفة، المؤتمر الثالث والعشرون لاتحاد العريب للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، بعنوان: "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية"، في الفترة من 18 – 20 نوفمبر – الجزيء الثالث.

20- عبد التواب، عبد التواب عبد الاله، وآخرون (2012)، الجامعة ودورها التنموي في مجتمع المعرفة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، العدد الثاني، المجلد 31، فبراير، 2012.

21- القطب، سمير عبد الحميد، تهديدات نمط التعليم الجامعي التقليدي وفرص الانطلاق في عصر المعرفة، "مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر"، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، في الفترة من 13 – 14 يوليو. 2011، صـ324

22- المنصة الوطنية الموحدة، المملكة العربية السعودية.
https://www.my.gov.sa/ بتاريخ 2019.

23- قدوري، سحر (2010). الإدارة الالكترونية وامكانياتها في تحقيق الجودة الشاملة، مجلة المنصور مركز المستنصرية للدراسات العربية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 14، الجزيء الأول، 2010.

24- مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية، استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي التعلم المقلوب والتعلم التشاركي نموذجاً، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية ، 2019.

25- علي، أسامة عبد السلام (2013) التحول الرقمي بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٧، الجزء الثاني.

26- بكرو، خالد (2017). أهمية البنية التحتية التقنية في التحول إلى الجامعة الذكية، المجلة الدولية المحكمة للعلوم الهندسية وتقنية المعلومات، 4(1) ديسمبر، 2017.

27- جواد، عقيل ثمر، عبودي، حسيب حسن، ومحمود، حيدر عباس (2018) الجامعات الذكية في مؤسسات التعليم العالي العراقي رؤية مستقبلية، مؤتمر التعليم العالي لتنمية العراق، السفارة العراقية بلندن، ١٤ سبتمبر، 2018.

28- حسن، رافع عباس؛ وحمود، حسين كريم (2009) المعالم الأساسية لفكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، ع9.

29- يست، ستيفن بيست، دوغلاس كيلنر(2009)، البحث عما بعد الحداثة نظرية ما بعد الحداثة تقدم نقدا لسياسات الحزب الواحد ، ترجمة : أزراج عمر ، في جريدة العربي الثقافي ، الخميس 2009/7/30 .

30- Jim Mcguigan, Modernity and Postmodern Culture, Open University Press, U.K by Bell & Bain Ltd. Glasgow, 1999

31- Limani,Y., Hajrizi, E., Stapleton, L., and Retkoceri, M.(2019). Digital Transformation Readiness Higher Education Institutions (HEI): The Case of Kosovo. IFAC (International Federation of Automatic Control), IFAC Papers on Line 52-25 (2019), Hosting by Elsevier Ltd. 52–57.

32- Sumeet Gupta and Hee-Woong Kim:"Virtual Community: Concepts, Implications, and Future Research Directions ",

Proceedings of the Tenth Americas Conference on Information Systems, (New York:Association for Information Systems ,August 2004),pp. 2679-2686

33- Julia Heidemann, and (Others):" Online Social Networks: A Survey of a Global Phenomenon",**Discussion** Paper,(Augsburg:University of Augsburg,Research Center Finance & Information Management, Department of Information Systems,2012),pp.1-10*F* .